ابن وائل فأتاه جبريل فشكاهم إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأراه الوليد فأومأ جبريل إلى أكحله فقال
ما صنعت شيئا قال كفيتكه ثم أراه الأسود بن المطلب فأومأ إلى عينيه فقال ما صنعت شيئا قال كفيتكه ثم
أراه الأسود بن عبد يغوث فأومأ إلى رأسه فقال ما صنعت شيئا قال كفيتكه ثم أراه الحرث فأومأ إلى بطنه
فقال ما صنعت شيئا قال كفيتكه ثم أراه العاصي بن وائل فأومأ إلى أخمصه فقال ما صنعت شيئا قال كفيتكه
فأما الوليد فمر برجل من خزاعة وهو يريش نبلا فأصاب أكحله فقطعها وأما الأسود بن المطلب فنزل تحت
فجعل يقول يا بني ألا تدفعون عني قد هلكت أطعن بالشوك في عيني فجعلوا يقولون ما نرى شيئا فلم يزل كذلك
عميت عيناه وأما الأسود بن عبد يغوث فخرج في رأسه قروح فمات منها وأما الحرث فأخذه الماء الأصفر في بطنه
حتى خرج خرؤه من فيه فمات منه وأما العاصي فركب إلى الطائف فربض على شبرقة فدخل في أخمص قدمه شوكة
واخرج ابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس أن الوليد بن المغيرة قال إن محمدا كاهن يخبر بما يكون قبل أن
فقال أبو جهل محمد ساحر يفرق بين الأب والابن وقال عقبة بن أبي معيط محمد مجنون يهذي في جنونه وقال أبي
ابن خلف محمد كذاب فأنزل الله إنا كفيناك المستهزئين القتل ببدر واخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه
ابن عباس أن المستهزئين ثمانية الوليد بن المغيرة والأسود بن المطلب والأسود بن عبد يغوث والعاصي بن وائل
ابن عدي بن سهم وعبد العزى بن قصي وهو أبو زمعة وكلهم هلك قبل بدر بموت أو مرض والحرث بن قيس بن العيطلة
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال المستهزئين منهم الوليد بن المغيرة والعاصي بن وائل والحرث بن ... الأسود
المطلب والأسود بن عبد يغوث وأبو هبار بن الأسود واخرج ابن مردويه عن علي إنا كفيناك المستهزئين قال
خمسة من قريش كانوا يستهزؤون برسول الله صلى الله عليه وسلم منهم الحرث بن عيطلة والعاصي بن وائل
ابن يغوث والوليد بن المغيرة واخرج البزار والطبراني في الأوسط عن أنس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على
بمكة فجعلوا يغمزون في قفاه ويقولون هذا الذي يزعم أنه نبي ومعه جبريل فغمز جبريل بإصبعه فوقع مثل الظفر
في أجسادهم فصارت قروحا حتى نتنوا فلم يستطع أن يدنوا منهم فأنزل الله إنا كفيناك المستهزئين واخرج
عبد الرزاق في المصنف عن عكرمة قال مكث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة خمس عشرة سنة منها أربع أو خمس يدعو
الإسلام سرا وهو خائف حتى بعث الله على الرجال الذين أنزل فيهم إنا كفيناك المستهزئين الذين جعلوا القرآن
عضين والعضين بلسان قريش السحر فأمر بعداوتهم فقال فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين ثم أمر بالخروج
إلى المدينة فقدم في ثمان ليال خلون من شهر ربيع الأول ثم كانت وقعة بدر ففيهم أنزل الله وإذ يعدكم الله إحدى
الطائفتين وفيهم نزلت سيهزم الجمع وفيهم نزلت حتى إذا أخذنا مترفيهم بالعذاب وفيهم نزلت ليقطع طرفا من
الذين كفروا وفيهم نزلت ليس لك من الأمر شيء أراد الله القوم وأراد رسول الله العير وفيهم نزلت ألم تر إلى الذين
بدلوا نعمة الله كفرا الآية وفيهم نزلت ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم الآية وفيهم نزلت قد كان لكم آية
فئتين التقتا في شأن العير والركب أسفل منكم أخذوا أسفل الوادي هذا كله في أهل بدر وكانت قبل بدر بشهرين سرية
يوم قتل ابن الحضرمي ثم كانت أحد يوم الأحزاب بعد أحد بسنتين ثم كانت الحديبية وهو يوم الشجرة فصالحهم
النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ على أن يعتمر في عام قابل في هذا الشهر ففيها أنزلت الشهر الحرام بالشهر الحرام
العام الأول بشهر العام وكانت الحرمات قصاص ثم كان الفتح بعد العمرة ففيها نزلت حتى إذا فتحنا عليهم بابا ذا
عذاب شديد الآية وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم غزاهم ولم يكونوا أعدوا له أهبة ولقد قتل من قريش
أربعة رهط من حلفائهم من بني بكر خمسين أو زيادة وفيهم نزلت لما دخلوا في دين الله هو الذي أنشأ لكم السمع ولا
ثم خرج إلى حنين بعد عشرين ليلة ثم إلى الطائف ثم إلى المدينة ثم أمر أبا بكر على الحج ولما رجع أبو بكر من الحج غزا

رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك ثم حج رسول الله صلى الله عليه وسلم العام المقبل ثم ودع الناس ثم رجع فتوفي في
ليلتين خلتا من شهر ربيع الأول واخرج عبد الرزاق وابن عساكر عن عكرمة في قوله إنا كفيناك المستهزئين
قال هم خمسة كلهم هلك قبل بدر العاصي بن وائل والوليد بن المغيرة وأبو زمعة بن الأسود والحرث بن قيس
ابن العيطلة والأسود بن عبد يغوث واخرج ابن أبي حاتم عن الربيع في قوله إنا كفيناك المستهزئين قال
هؤلاء فيما سمعنا خمسة رهط استهزؤوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فلما أراد صاحب اليمن أن يري النبي صلى الله عليه
وسلم أتاه الوليد بن المغيرة فزعم أن محمدا ساحر وأتاه العاصي بن وائل فأخبر أن محمدا يعلم أساطير الأولين
وجاء آخر فزعم أنه كاهن وجاء آخر فزعم أنه شاعر وجاء آخر فزعم أنه مجنون فكفى الله محمدا أولئك في ليلة
واحدة فأهلكهم بألوان من العذاب كل رجل منهم أصابه عذاب فأما الوليد فأتى على رجل من خزاعة وهو
يريش نبلا له فمر به وهو يتبختر فأصابه منها سهم فقطع الأكحل فأهلكه الله وأما العاصي بن وائل فإنه دخل
في شعب فنزل في حاجة له فخرجت إليه حية مثل العمود فلدغته فأهلكه الله وأما الآخر فكان رجلا أبيض
حبشي فقالوا لست بصاحبنا فقال أنا صاحبكم فقتلوه وأما الآخر فدخل في بئر له فأتاه جبريل فغمه فيها
فقال الذي قد قتلت فأغيثوني فقالوا والله ما نرى أحدا فكان كذلك حتى أهلكه الله وأما الآخر فذهب إلى إبله
ينظر فأتاه جبريل بشوك القتاد فضربه فقال أغيثوني فإني قد هلكت قالوا والله ما نرى أحدا فأهلكه الله
فكان ذلك ... عبرة واخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فحنى ظهره
الأسود بن يغوث حتى احقوقف صدره فقال النبي صلى الله عليه وسلم خالي خالي فقال دعه عنك فقد كفيتكه
هو من المستهزئين قال وكانوا يقولون سورة البقرة وسورة العنكبوت يستهزئون بها واخرج أبو نعيم في
الدلائل عن قتادة قال هؤلاء رهط من قريش منهم الأسود بن عبد يغوث والأسود بن المطلب والوليد بن المغيرة
والعاصي بن وائل وعدي بن قيس واخرج ابن جرير وأبو نعيم عن أبي بكر الهذلي قال قلت للزهري إن سعيد بن جبير
وعكرمة اختلفا في رجل من المستهزئين فقال سعيد الحرث بن عيطلة وكان أبو عكرمة الحرث بن قيس فقال
صدقا جميعا كانت أمه تسمى عيطلة وكان أبوه قيسا واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وأبو نعيم عن الشعبي قال
المستهزئون سبعة سمى منهم العاصي بن وائل والوليد بن المغيرة وهبار بن الأسود وعبد يغوث بن وهب والحرث
ابن عيطلة واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وأبو نعيم عن قتادة ومقسم مولى ابن عباس إنا كفيناك المستهزئين
قالا هم الوليد بن المغيرة والعاصي بن وائل وعدي بن قيس والأسود بن يغوث والأسود بن المطلب مروا رجلا رجلا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه جبريل فإذا مر به رجل منهم قال له جبريل كيف تجد هذا فيقول بئس عبد
الله فيقول جبريل كفيناكه فأما الوليد فتردى فتعلق سهم بردائه فذهب يجلس فقطع الأكحل فنزف حتى مات وأما
الأسود بن عبد يغوث فأتي بغصن فيه شوك فضرب به وجهه فسالت حدقتاه على وجهه وأما العاصي فوطئ
على شوكة فتساقط لحمه من عظامه حتى هلك وأما الأسود بن المطلب وعدي بن قيس فإن أحدهما قام من الليل وهو
ظمآن يشرب من جرة فلم يزل يشرب حتى انفتق بطنه فمات وأما الآخر فلدغته حية فمات **قوله تعالى** ولقد
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والحاكم في التاريخ وابن مردويه والديلمي عن أبي مسلم الخولاني قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أوحي إلي أن أجمع المال وأكون من التاجرين ولكن أوحي إلي أن سبح بحمد ربك وكن
من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
ما أوحي إلي أن أجمع المال وأكون من التاجرين ولكن أوحي إلي أن سبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك
حتى يأتيك اليقين واخرج ابن مردويه والديلمي عن أبي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)